

2016

## موقف الحكومة اللبنانية من قرار تقسيم فلسطين عام 1947

أ.م.د. حسان ريسان خلف  
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

"موقف الحكومة اللبنانية من قرار تقسيم فلسطين عام 1947", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 12: Iss. 1, Article 20.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol12/iss1/20>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## موقف الحكومة اللبنانية من قرار تقسيم فلسطين عام 1947

أ.م.د. حسان ريسان خلف  
الجامعة العراقية / كلية الآداب

### المخلص

استأثرت دراسة الأحداث والقضايا العربية اهتمام عدد كبير من الباحثين، وقد أحدثت القضية الفلسطينية جانباً مهماً كونها القضية المركزية للعرب، إذ وقفت الدول العربية موقفاً مسانداً للشعب العربي الفلسطيني بعد أن أظهرت بريطانيا مساندتها للكيان الصهيوني وسعيها لسحب فلسطين من حظيرتها العربية عن طريق قيام دولة يهودية لتكون وسيلة فعالة لتنفيذ المخططات الاستعمارية في المنطقة العربية.

وكان موقف الحكومة اللبنانية مسانداً لقضية الشعب الفلسطيني مع مواقف الدول العربية الأخرى، وقد لعب رئيس الحكومة اللبنانية رياض الصلح دوراً بارزاً في الدفاع عن قضية فلسطين من خلال حضوره الاجتماعات التي عقدها مجلس الجامعة العربية أو في المحافل الدولية. تألفت الدراسة من بحثين، تناول المبحث الأول تطورات القضية الفلسطينية حتى عام 1947، أما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة من القضية الفلسطينية، ورد فعل الحكومة اللبنانية أزاء صدور قرار التقسيم.

### Abstract

It accounted for the study of events and Arab issues of interest a large number of researchers, taking the Palestinian issue is an important aspect of being the central cause of the Arabs, with the Arab states stood supportive stance of the Palestinian Arab people after Britain showed its support for the Zionist entity and its quest for the withdrawal of Palestine from the Arab fold by the Jewish state to be an effective way to implement the colonial schemes in the Arab region.

The Lebanese government's position supporting the cause of the Palestinian people with the positions of other Arab countries, and Lebanese Prime Minister Riad Solh played a prominent role in the defense of the question of Palestine by attending meetings of the Arab League Council or in international forums.

The study consisted of two sections, the first section dealt with developments of the Palestinian issue until 1947, while the second section has highlighted the position of the United Nations General Assembly on the Palestinian issue, and the reaction of the Lebanese government about the release of the partition resolution.

## ١٢

استأثرت دراسة الأحداث والقضايا العربية اهتمام عدد كبير من الباحثين، وقد أخذت القضية الفلسطينية جانباً مهماً كونها القضية المركزية للعرب، إذ وقفت الدول العربية موقفاً مسانداً للشعب العربي الفلسطيني بعد أن أظهرت بريطانيا مساندتها للكيان الصهيوني وسعيها لسحب فلسطين من حظيرتها العربية عن طريق قيام دولة يهودية لتكون وسيلة فعالة لتنفيذ المخططات الاستعمارية في المنطقة العربية .

وكان موقف الحكومة اللبنانية مسانداً لقضية الشعب الفلسطيني مع مواقف الدول العربية الأخرى، وقد لعب رئيس الحكومة اللبنانية رياض الصلح دوراً بارزاً في الدفاع عن قضية فلسطين من خلال حضوره الاجتماعات التي عقدها مجلس الجامعة العربية أو في المحافل الدولية .

تألفت الدراسة من مبحثين، تناول المبحث الأول تطورات القضية الفلسطينية حتى عام 1947، أما المبحث الثاني فقد سلط الضوء على موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة من القضية الفلسطينية، ورد فعل الحكومة اللبنانية أزاء صدور قرار التقسيم.

## المبحث الأول

الموقف من تطورات القضية الفلسطينية حتى عام 1947

موقف الحكومة اللبنانية 1931-1947 :

شغلت القضية الفلسطينية اهتمام الكثيرين من السياسيين والزعماء العرب ومن بينهم رئيس الحكومة اللبنانية رياض الصلح، الذي كان اهتمامه بالقضية الفلسطينية عملياً، عند حضوره المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد في القدس في كانون الثاني 1931، والذي حضره أيضاً عدد كبير من رجال الحركة العربية المنتسبين إلى مختلف الجمعيات<sup>(1)</sup>، كان لهذا المؤتمر أهمية خاصة إذ عقده في القدس كان بمثابة تضامن المسلمين من شتى أنحاء الأرض مع القضية الفلسطينية، مما أثار ذلك غيظ الصهيونيين<sup>(2)</sup>. كما جاء توقيته مناسباً لا سيما وان افتتاح جلسته الأولى جاء في صباح ليلة المعراج، إذ افتتحها الحاج محمد أمين الحسيني، وبعد أسبوعين من البحث والدراسة قرر المؤتمر انتخاب لجنة تنفيذية ومكتب دائم للجنة أصبح رياض الصلح عضواً فيهما<sup>(3)</sup>.

وفي نفس الوقت الذي انعقد فيه المؤتمر الإسلامي انعقد مؤتمر قومي عربي بعنوان (في سبيل الحركة العربية) في بيت عوني عبد الهادي وحضره خمسون عضواً من بينهم رياض الصلح وبعد المداولات تم الاتفاق على وضع الميثاق القومي العربي<sup>(4)</sup>. وفي عام 1937 وعلى أثر المؤتمرات الصهيونية وآخرها الذي عقد في مدينة زيورخ السويسرية، عقد مؤتمر في دمشق عرف بمؤتمر بلودان العربي<sup>(5)</sup>، في الثامن من أيلول عام 1937 حضره (411) مندوباً من العراق ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين، وكان رياض الصلح من بين المشتركين وخطب في المؤتمر بعد أن أصبح رقيباً لهيئة مكتب المؤتمر التي ترأسها ناجي السويدي، رئيس وزراء العراق آنذاك<sup>(6)</sup> أكد المؤتمر أن فلسطين جزء من الوطن العربي وأن للعرب الحق في الدفاع عنها بل من واجبهم أن يفعلوا ذلك، ورفض المؤتمر تقسيم فلسطين<sup>(7)</sup> وإنشاء دولة يهودية لأنها تعد تهديداً خطيراً على العالم العربي وقاعدة استعمارية دخيلة فيه، وطالب المؤتمر بإلغاء تصريح بلفور والانتداب وإبدالهما بمعاهدة تعقد مع بريطانيا وإيقاف الهجرة اليهودية، وعلى جميع الدول العربية مقاطعة البضائع البريطانية في حالة إصرار بريطانيا على تنفيذ التقسيم<sup>(8)</sup>.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 وصدر ميثاق منظمة الأمم المتحدة، تطلع العالم إلى نوع جديد من العلاقات الدولية تقوم على أساس المساواة والاحترام المتبادل، فعرض الميثاق على المجلس النيابي اللبناني بغية الموافقة عليه، وخلال الجلسة أثار النائب رياض الصلح قضية فلسطين فقال: "إن الوصاية قد زالت عن الدول التي دعيّت إلى المؤتمر بموجب البند (78) من الميثاق، ولما كانت فلسطين لم تدع إليه بسبب الانتداب القائم عليها فالوصاية إذا لم تزل قائمة عليها" وخشى رياض الصلح بأن يفسر إقرار الميثاق من قبل اللبنانيين بأنه تنازل ضمني عن المطالبة باستقلال لبنان، فأظهر هذا التخوف بكلمته، وشاركه في ذلك بعض النواب<sup>(9)</sup>. وفي نهاية الجلسة وافق المجلس بالإجماع على ميثاق الأمم المتحدة الموقع عليه في سان

فرانسييسكو في السادس عشر من حزيران عام 1945، ووافق أيضاً على اقتراح يتعلق بفلسطين والأردن هذا نصه "أن المجلس النيابي اللبناني يعتبر أن مصادقته على ميثاق الأمم المتحدة لا ينطوي من قبله على أي اعتراف بالوضع الشاذ المؤقت القائم في فلسطين وشرق الأردن الذين يعتبرهما بلدين عربيين مستقلين وفقاً لمقررات الجامعة العربية، وجميع الأمم المحبة للعدل والسلام في العالم"<sup>(10)</sup>.

إزاء التطورات السريعة للقضية الفلسطينية، وبعد اخفاق المشاريع التي عرضتها الحكومة البريطانية لحل القضية الفلسطينية في مؤتمر لندن<sup>(11)</sup>، منها مشروع موريسون (Morrisson)<sup>(12)</sup>، الذي لم يحظ بالموافقة لا من جانب العرب ولا من جانب اليهود، ومشروع بيفن (Bevin) الذي رفض من قبل الجانبين العربي واليهودي أيضاً<sup>(13)</sup>. وأمام هذا الاخفاق أعلن انتهاء المؤتمر وقررت الحكومة البريطانية عرض القضية أمام هيئة الأمم المتحدة<sup>(14)</sup>.

اجتماع مجلس الجامعة العربية ودور لبنان فيه :  
في السابع عشر من آذار عام 1947 انعقد مجلس الجامعة العربية في دورته العادية في القاهرة، واشترك فيه لبنان بوفد ترأسه رياض الصلح<sup>(15)</sup>، وبحث المجلس في تطور القضية الفلسطينية بعد فشل مؤتمر لندن وتم اتخاذ المقررات الآتية<sup>(16)</sup>:

- 1- عرض تشكيل لجنة تحقيق دولية من قبل هيئة الأمم .
- 2- أن يكون بحث القضية في الهيئة على أساس إعلان استقلال فلسطين .
- 3- تأليف لجنة لاتخاذ كافة التدابير الضرورية خلال مباشرة القضية تمدها الحكومات العربية بالأموال اللازمة .
- 4- إرسال احتجاج شديد إلى الحكومة البريطانية بصدد الهجوم .
- 5- تمد الحكومات العربية (الهيئة العربية العليا) بالأموال لتنفيذ ما هو مطلوب منها في سبيل القضية .

الموقف من زيارة اللجنة الدولية للمنطقة:

طلبت الحكومة البريطانية في الثاني من نيسان عام 1947 من هيئة الأمم المتحدة عقد جلسة للجمعية العامة لدراسة القضية الفلسطينية<sup>(17)</sup>، وبناءً على ذلك عقدت هيئة الأمم اجتماعاً في الثامن والعشرين منه، بحثت في القضية . وفي الخامس عشر من أيار قررت تشكيل لجنة تحقيق دولية بعد سعي حثيث من بريطانيا والولايات المتحدة على الرغم من معارضة المندوبين العرب<sup>(18)</sup>.

وعندما زارت اللجنة الدولية المنطقة العربية التي وصلتها في التاسع عشر من تموز عام 1947، كان رأي رؤساء الحكومات العربية ومن بينهم رياض الصلح الاتصال بها، فاجتمع ممثلوها في بيروت في العشرين من العام نفسه، إذ ترأس فيها رياض الصلح الوفد اللبناني<sup>(19)</sup>، وأعدوا مذكرة جماعية باسمهم تلاها أمام اللجنة في الثاني والعشرين من تموز في صوفر حميد فرنجية وزير خارجية لبنان، حيث استتكرت المذكرة مسألة التحقيق الدولية بعد أن أشبعت القضية تحقيقاً وتضمنت الحجج والمستندات الدولية والتاريخية والطبيعية لعروبة فلسطين وحقوقها في الاستقلال والسيادة العربية، وفندت مزاعم اليهود، وقررت أن الحل الوحيد هو قيام حكومة عربية مستقلة في فلسطين يتمتع فيها العرب واليهود بالحقوق والواجبات الدستورية<sup>(20)</sup>.

نشرت اللجنة الدولية تقريرها في أيلول عام 1947 فجاء مناقضاً لأمني العرب إذ اشتمل على اتفاق أعضاء اللجنة حول وجوب إنهاء الانتداب واستقلال فلسطين وإنشاء إدارة دولية خاصة للأماكن المقدسة . وانقسامهم بعد ذلك إلى أقلية وأصوت الأكثرية بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وعينت فترة انتقال سنتين تظل بريطانيا فيهما لتنفيذ المشروع ويسمح فيها بدخول مائة وخمسين ألف يهودي بينما اقترحت الأقلية قيام حكومتين مستقلتين استقلالاً ذاتياً يجمعهما اتحاد مركزي ورئاسة دولة واحدة ودستور واحد ورؤية واحدة وأن تتناول سلطة الاتحاد قضايا الدفاع والخارجية والمصالح الاقتصادية المشتركة وأن تنحصر الهجرة اليهودية بالمنطقة اليهودية على أن تكون في نطاق استيعاب تقرر لجنة مشتركة<sup>(21)</sup>.

الدور اللبناني في اجتماعات الجامعة العربية :

اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في صوفر بلبنان منتصف أيلول عام 1947، برئاسة رياض الصلح الذي دعا في ختام الجلسة مراسلي الصحف وتلا عليهم بياناً واضح فيه بأن اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية عقدت اجتماعاتها في صوفر ونظرت في القضايا العربية عموماً وفي القضية الفلسطينية بنوع خاص واتخذت اللجنة في شأنها بالإجماع على أن: "تري اللجنة السياسية للجامعة العربية إن مقررات لجنة التحقيق المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة تنطوي على إهدار واضح لحقوق عرب فلسطين الطبيعية في الاستقلال، كما تنطوي على خرق لجميع العهود التي قطعت للعرب وبالذات المبادئ التي تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة وتري تنفيذ هذه المقترحات خطراً محققاً يهدد الأمن في فلسطين والسلام في البلاد العربية جميعها، ولذلك فقد وطدت العزم تحقيقاً لاستقلال فلسطين وحريتها ودفاعاً عن ذات كيان الدولة العربية على أن تقاوم بجميع الوسائل العلمية الفعالة تنفيذ هذه المقترحات وتنفيذ كل تدبير آخر لا يؤدي إلى تحقيق استقلال فلسطين كدولة عربية"<sup>(22)</sup>.

وعلى أثر هذه المقررات صرح رياض الصلح بأنه فخور باتخاذ هذه القرارات على أرض لبنان، وقال في الوقت نفسه أن مقررات سرية اتخذتها اللجنة السياسية في اجتماعاتها وإنها ستعرض مع المقررات العلنية على مجلس الجامعة العربية<sup>(23)</sup>. وقررت اللجنة إرسال المذكرات إلى حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا<sup>(24)</sup>، كما قررت تشكيل لجنة فنية تعين كل حكومة مندوباً عنها ومهمتها معرفة حاجات فلسطين وتنسيق المعونة المادية التي تقدمها الحكومات العربية<sup>(25)</sup>، فضلاً عن أن لبنان لا يزال يمد عرب فلسطين بالعون والتأييد إذ تبرع رياض الصلح بألفي ليرة لبنانية<sup>(26)</sup>.

وفي تشرين الأول عام 1947 اجتمعت اللجنة الفنية في بيروت التي قررت اللجنة السياسية تشكيلها ودرست الموقف في ضوء ما لديها من معلومات وتقارير، وحتى أن رياض الصلح رئيس الحكومة شهد بعض جلساتها مما يؤكد مدى اهتمام رياض الصلح والجانب اللبناني بالقضية<sup>(27)</sup>.

وفي السابع من تشرين الأول انعقد مجلس الجامعة العربية واشترك فيه لبنان بوفد ترأسه رياض الصلح<sup>(28)</sup>. الذي قرأ رسالة بعث بها رئيس جمهورية لبنان بشارة الخوري إلى المجلس وألقى بعدها كلمة بوصفه رئيساً للدورة تحدث فيها عن تطورات القضية الفلسطينية وقال: "إنها تجتاز اليوم أدق مراحلها وأن تقرير لجنة التحقيق جاء مخيباً وها هي القضية مطروحة على بساط البحث أمام الهيئة العامة للأمم المتحدة"<sup>(29)</sup>.

#### المبحث الثاني

موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة من القضية الفلسطينية

صدور قرار التقسيم وموقف الحكومة اللبنانية منه :

في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام 1947 اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية واتخاذ وضع دولي لمدينة القدس، وعرف هذا القرار بقرار رقم (181) بعد أن أيدته ثلاث وثلاثون دولة ورفضته ثلاثة عشرة دولة وامتنعت عشر دول عن التصويت<sup>(30)</sup>.

وعلى أثر هذا القرار صرح رياض الصلح في مؤتمر صحفي في بغداد أثناء زيارته لها<sup>(31)</sup>، بأنه يدعو الجامعة العربية إلى عقد مؤتمر في القاهرة لمناقشة القرارات التي اتخذت من أجل فلسطين، وذكر بأن قرار التقسيم الذي اتخذته الأمم المتحدة لم يكن مفاجئاً له لأنه كان دائماً متشائماً من النتيجة لكنه واثق من أن هذه النتيجة لن تحصل، وذكر بأن هذا القرار هو اختبار للعرب وإلا سوف يستهان بهم في جميع أنحاء العالم، على كونهم منغمسين في الكلام الكثير وبدون أفعال، وأضاف بأنها قضية حياة وموت "وهدفنا ليس منع الاعتداء ضد فلسطين ولكن الحفاظ على وحدتنا ولا نريد شعب أجنبي في وسطنا"، وختم الصلح الحديث بأنه "سوف تنسق خططنا من أجل وحدة فلسطين واستقلالها"<sup>(32)</sup>.

وأثناء وجود الصلح في بغداد قابله أحد الصحفيين في القصر الأبيض ووجه له سؤالاً واحداً هو موقف الجامعة العربية من قضية فلسطين فأجاب بأن الجامعة العربية في اجتماعها الأخير الذي عقدته في صوفر قد درست جميع الاعتبارات التي تؤدي إلى تحقيق الأمان، وأضاف بأن الاجتماع القادم للجامعة الذي سيعقد سيكون مظهراً صحيحاً لقوة البلاد العربية ونضالها في سبيل فلسطين<sup>(33)</sup>.

وبعد عودة رئيس الجمهورية اللبنانية بشارة الخوري ورئيس وزرائه رياض الصلح من بغداد، عقد المجلس النيابي جلسة بصدد قرار تقسيم فلسطين، بتاريخ الخامس من كانون الأول عام 1947، خصصت للبحث في القضية الفلسطينية وتطوراتها، وقد تحدث عدد كبير من النواب فنددوا بقرار التقسيم وبالسياسة المناهضة للعرب وأيدوا تأييداً مطلقاً حقوق الشعب العربي الفلسطيني وأبدوا رغبة صادقة في دعمها<sup>(34)</sup>، أما رياض الصلح فأيد ما جاء في كلمات النواب الخطباء، وحدد خطة حكومته قائلاً: "إن خطة الحكومة صريحة ظاهرة لا يعترىها شك ولا تردد فهي بالنسبة لاعتبارات لبنانية خاصة ولا اعتبارات عربية عامة بالنسبة لحياة لبنان ومستقبله القومي. ليس فقد عدم الاعتراف بهذا القرار الجائر بل رفضه رفضاً باتاً، بل خطة الحكومة الجهاد في سبيل عدم تنفيذه"<sup>(35)</sup>.

وفي ختام الجلسة وافق المجلس النيابي بالإجماع على مشروع قانون مقدم من الحكومة يقضي بفتح اعتماد إضافي قدره مليون ليرة لمساعدة عرب فلسطين، وكذلك على اقتراحين، الأول برفض قرار التقسيم والعمل على محاربته، والثاني التبرع براتب شهري من قبل النواب والوزراء إلى صندوق إعانة فلسطين<sup>(36)</sup>.

وعلى أثر الاستياء وحالة الاستنكار التي حدثت في لبنان عند سماعها قرار التقسيم صرح رياض الصلح بأن: "لا شيء يمكن أن يحمل العرب على العدول عن التزامهم منع تنفيذ قرار هيئة الأمم بشأن تقسيم فلسطين وقال أن الجامعة العربية أجمعت أمرها على تحرير فلسطين مهما بذلت في سبيل ذلك من تضحيات"<sup>(37)</sup>. بيان اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية:

عقدت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في الأسبوع الثاني من كانون الأول 1947 اجتماعات عديدة في القاهرة واشترك لبنان فيها بوفد ترأسه رياض الصلح<sup>(38)</sup>. الذي صرح على أثر وصوله بأن الجيش اللبناني لا يزال مرابطاً على الحدود اللبنانية



الفلسطينية وأنه متأهب للدفاع عن فلسطين وتنفيذ قرارات الجامعة العربية، وأن حركة التطوع في لبنان قائمة وأن دور العمل الفعلي قد جاء<sup>(39)</sup>.

وفي ختام الاجتماعات التي تمت برئاسة رياض الصلح أذاعت اللجنة السياسية باسم الحكومات العربية بياناً خطيراً في السابع عشر من كانون الأول 1947 جاء فيه: "إن حكومات دول الجامعة العربية تقف صفاً واحداً في جانب شعوبها في نضالها لدفع الظلم عن إخوانهم العرب وتمكينهم من الدفاع عن أنفسهم ولتحقيق استقلال فلسطين ووحدتها، واستنكروا فيه التقسيم وعدوه باطلاً من أساسه وإن الذي قاموا بهذا العمل وحدهم يتحملون مسؤولية الفتن والاضطرابات التي أثاروها"<sup>(40)</sup>.

ولقد وصف هذا الاجتماع من قبل بعض المختصين على كونه أهم نقطة تحول في تاريخ العالم العربي أي القيام بالعمل الجاد وليس الكلام وحده<sup>(41)</sup>.

وفي التاسع والعشرين من كانون الأول عام 1947 أي بعد اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة عاد مجلس النواب اللبناني إلى الاجتماع فأدلى رئيس الوزراء بنتائج أبحاث القاهرة إذ لقي التأييد التام من قبل المجلس<sup>(42)</sup>.

هكذا أظهرت الحكومة اللبنانية موقفاً مسانداً للقضية الفلسطينية في كافة مراحلها أنها عدت قضية فلسطين ومصيرها يرتبط ارتباطاً مباشراً بها بحكم العروبة والحدود المشتركة والأمن المشترك الذي يتأثر أحدهما بالآخر.

## الخاتمة

أظهرت الدراسة بأن القضية الفلسطينية كانت الحدث البارز خلال تلك الفترة، إذ أنها لم تكن بمعزل عن اهتمام الدول العربية، وكانت الحكومة اللبنانية إحدى الحكومات العربية التي حرصت على كسب القضية لصالح الشعب العربي الفلسطيني وتبين ذلك من خلال الدور البارز الذي لعبه رئيس الحكومة رياض الصلح إذ كان عنصراً فاعلاً سواء في اجتماعات مجلس الجامعة العربية أو في المحافل الدولية .

وعلى الرغم من المساعي الحثيثة التي قامت بها الحكومة اللبنانية من أجل نصرة القضية الفلسطينية إلا أن الدعم الفاعل من قبل الحكومة البريطانية للكيان الصهيوني فضلاً عن التأييد الدولي له حال دون نجاح لبنان والدول العربية الأخرى في تقرير مصير الشعب الفلسطيني .

هذا وتوجت مواقف الحكومة البريطانية المساندة للصهاينة بصدور قرار التقسيم (181)، ولكن الدول العربية ومن بينها لبنان لم تأس أو تقف مكتوفة الأيدي إزاء معاناة الشعب الفلسطيني على أيدي الصهاينة وإنما تواصلت المناقشات لحسم القضية بما يتوافق مع تطلعات وأمانى الشعب العربي .

- (1) كامل محمد خلة، فلسطين والانتداب البريطاني (1922-1939)، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1947، ص329-330.
- (2) عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1973، ص267.
- (3) محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ص83-85؛ كامل محمد خلة، المصدر السابق، ص330.
- (4) جاء في نص الميثاق على الوجه التالي:
- المادة الأولى:** أن البلاد العربية وحدة تامة لا تتجزأ وكل ما يطرأ عليها من أنواع التجزئة لا تفره الأمة ولا تعترف به.
- المادة الثانية:** توجه الجهود في كل قطر من الأقطار العربية إلى جهة واحدة هي: استقلالها التام كاملة موحدة ومقاومة كل فكرة ترمي إلى الاقتصار على العمل للسياسات المحلية والإقليمية.
- المادة الثالثة:** لما كان الاستعمار بجميع أشكاله وصيغه يتنافى كل التنافي مع كرامة الأمة العربية وغايتها العظمى فإن الأمة العربية ترفضه وتقومه بكل قواها.
- (5) لقد طلبت اللجنة العربية إنذاراً من السلطات البريطانية بعقد مؤتمر عربي عام كما فعل اليهود فأبنت بحجة خوف التهيج، لذلك اتفقت مع لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا على عقد المؤتمر في بلدان (سوريا) وخلالها أرسلت الدعوات إلى مختلف الشخصيات العربية. ينظر: محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ص183.
- (6) مجلة الرابطة العربية، عدد 68، 22/أيلول/1937، ص34.
- (7) أعان قرار تقسيم فلسطين في تموز 1937 من قبل لجنة التحقيق الملكية البريطانية والتي عرفت باسم (لجنة بيل) نسبة إلى رئيسها الأبريل بيل، شكلت بريطانيا هذه اللجنة في 17/آب/1936 وضمت: هوراس رامبو نائب لرئيس اللجنة وعضوية لوكاس هاموند، وليام كارتز، موريس، ريجنالد كوبلاند، أصدرت اللجنة تقريراً استغرقت العمل فيه ستة أشهر عرف (الكتاب الأبيض رقم 5479 بتاريخ 1937) بموجبه قسمت البلاد إلى ثلاثة أقسام هي دولة عربية ودولة يهودية، ومنطقة تضم الأجزاء الاستراتيجية والدينية وتبقى تحت الانتداب. ينظر: الحكومة البريطانية، تقرير اللجنة الملكية لفلسطين، مطبعة حكومة فلسطين (د.ت)، ص7-11، 52.
- (8) مجلة الرابطة العربية، عدد 67، 15/أيلول/1937، ص98؛ بدر الحاج، الجذور التاريخية للمشروع الصهيوني في لبنان، دار مصباح للفكر، بيروت، 1982، ص113.
- (9) بشارة خليل الخوري، حقائق لبنانية، ج2، منشورات أوراق لبنانية، 1961، ص150.
- (10) بشارة خليل الخوري، حقائق لبنانية، ص151.
- (11) عقد المؤتمر في 10/أيلول/1946 حتى 2/تشرين الأول/1946 وعقد أيضاً من 28/كانون الثاني/1947 واستأنف حتى التئم في 12/شباط/1947.
- (12) سمي بهذا الاسم نسبة لرئيس وزراء بريطانيا وزعيم البرلمان العمالي (هربرت موريسون)، ينص هذا المشروع على تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق إدارية: عربية، يهودية، ومنطقة القدس على أن تدار من قبل سلطة دولية، وأخيراً منطقة النقب، على أن تؤلف البلاد بأكملها دولة واحدة، وتتمتع كل منطقة باستقلال ذاتي، وأن تدار منطقة النقب من قبل حكومة مركزية تخضع لحكومة الانتداب، للمزيد من التفاصيل ينظر: مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية (1934-1974) بيروت، 1975، ص74-75.
- (13) تضمن مشروع يبين استمرار الانتداب البريطاني على فلسطين خمس سنوات تنشأ خلالها حكومات ومجالس محلية عربية ويهودية تتمتع باستقلال ذاتي والسماح بإدخال 100 ألف مهاجر إلى فلسطين كل سنتين، وعند انتهاء الخمس سنوات يتم انتخاب جمعية تأسيسية فإذا توصل النواب

العرب واليهود إلى اتفاق تقام دولة مستقلة دون تأخير، وإذا لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق تطلب الوصاية التابع لهيئة الأمم المتحدة . للمزيد من التفاصيل ينظر: طاهر خلف البكاء، مشاريع تقسيم فلسطين 1936-1948، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1983، ص192-193 .

(14) بيان نويهض الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917-1948) بيروت، 1981، ص565 .

(15) ضم الوفد اللبناني خلال سفره إلى القاهرة أيضاً كميل شمعون وهنري فرعون وسامي الخوري وزير لبنان المفوض في مصر، على أن كميل شمعون يتجه من لندن إلى القاهرة ليلتحق بالوفد . ينظر: بشارة الخوري، المصدر السابق، ج3، ص25-26 ؛ جريدة لواء الاستقلال، عدد 142 بتاريخ 17/آذار/1947 .

(16) مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية (1945-1955)، ج1، ص34-37 .

(17) أحمد الشقيري، المصدر السابق، ص218 .

(18) ضمت اللجنة الدولية مندوبين من أستراليا وكندا وتشيكو سلوفاكيا وغواتيمالا والهند وهولندا وإيران والبيرو والسويد والأوروغواي . ينظر: قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15/أيار/1947 في ملف وثائق فلسطين، وزارة الإرشاد القومي، ج1، القاهرة، 1969، ص895 ؛ طاهر خلف البكاء، المصدر السابق، ص198 .

(19) بشارة الخوري، المصدر السابق، ج3، ص55 .

(20) حسان حلاق، التيارات السياسية في لبنان (1943-1952)، معهد الانتماء العربي، بيروت، 1981، ص460 .

(21) محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ج2، ص96-97 .

(22) للمزيد من التفاصيل حول المقررات التي اتخذتها اللجنة ينظر: د.ك.و، 311/4873، تقارير المفوضية العراقية في بيروت، كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي (قرارات سرية)، و 28، ص63-64 ؛ جريدة لواء الاستقلال، عدد 188 بتاريخ 21/أيلول/1947 ؛ بيان نويهض، الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917-1948)، بيروت، 1981، ص825-826 .

(23) مجلة العالم العربي (القاهرة)، العدد 8، 1947، ص8-9 .

(24) د.ك.و، 311/4873، تقارير المفوضية العراقية في بيروت، كتاب وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي، و24، ص47 .

(25) محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ج2، ص100-101 .

(26) كذلك تبرع بشارة الخوري رئيس جمهورية لبنان بخمسة آلاف ليرة لبنانية . ينظر: جريدة لواء الاستقلال، عدد 191، 24/أيلول/1947 .

(27) محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ج2، ص102 ؛ حسان حلاق، المصدر السابق، ص465 .

(28) ضم الوفد اللبناني الذي ترأسه رياض الصلح كل من حبيب أبو شهلا، أحمد الأسعد، فيليب تقلا، الشيخ سامي الخوري، فؤاد عمون، محمد علي حمادة، إبراهيم عازار، شحادة الغصين . ينظر: مجلة العالم العربي، العدد 8، 1947، ص9 ؛ جريدة لواء الاستقلال، عدد 202، بتاريخ 8/تشرين الأول/1947 .

(29) لواء الاستقلال، عدد 203 بتاريخ 9/تشرين الأول/1947 .

(30) الدول التي صوتت لصالح القرار: النرويج، الفلبين، بارغواي، بيرو، بنما، بيلو، كندا، نيوزلندا، نيكاراغوا، أستراليا، بلجيكا، بوليفيا، البرازيل، روسيا، كوستاريكا، تشيكو سلوفاكيا، الدانمارك، الدومينيكان، الإكوادور، فرنسا، غواتيمالا، هايتي، أيسلندا، ليبيريا، لوكسمبورج، هولندا، بولندا، السويد، أوكرانيا، اتحاد جنوب أفريقيا، الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة، أوروغواي، فنزويلا،

أما الدول التي صوتت ضد القرار فهي: أفغانستان، كوبا، مصر، اليونان، الهند، إيران، العراق، لبنان، باكستان، المملكة العربية السعودية، سوريا، اليمن، تركيا، أما الدول التي امتنعت عن التصويت فهي: الأرجنتين، تشيلي، الصين، كولومبيا، السلفادور، الحبشة، هندوراس، المكسيك، المملكة المتحدة، يوغسلافيا، وتغيب مندوب سيام (تايلندا). ينظر: طاهر خلف البكاء، المصدر السابق، ص 219-220؛

Geneis dankurzman 1948 the first arad – Israeli war , New York , 1972 , pp . 153-154 ; Nicola ziadeh , op – cit . p. 97 .

(31) وصل الصلح بغداد مع وفد لبناني رئاسة بشارة الخوري بتاريخ 29/تشرين الثاني واستمر إلى كانون الأول/1947 ينظر :

Eygeni Elie abouch did , thirty years of Lebanon and syria 1917-1947 , berut , 1948 . pp 13 – 32 .

(32) Ibid , pp . 32-33 .

(33) جريدة بريد الجمعة (عراقية)، عدد 33 بتاريخ 5/كانون الأول/1947 .

(34) مضبطة الجلسة العاشرة لمجلس النواب اللبناني المنعقدة في 5/كانون الأول/1947، ص 311-327 .

(35) المصدر نفسه، ص 324 .

(36) الجلسة العاشرة لمجلس النواب اللبناني، ص 325-327 .

(37) مجلة العالم العربي، عدد 9، بتاريخ 10/كانون الأول/1947، ص 7 .

(38) بشارة الخوري، المصدر السابق، ج 3، ص 81؛ مجلة العالم العربي، عدد 9 بتاريخ 10/كانون الأول/1947، ص 36 .

(39) جريدة النهضة (عراقية)، عدد 68، بتاريخ 9/كانون الأول/1947 .

(40) محمد عزة دروزة، المصدر السابق، ج 2، ص 29-30 .

(41) Abouchdid , op-cit , p. 44 .

(42) ينظر: مضبطة الجلسة الحادية عشر لمجلس النواب اللبناني بتاريخ 29/كانون الأول/1947، ص 329-341 .

## المصادر

1. بدر الحاج، الجذور التاريخية للمشروع الصهيوني في لبنان، دار مصباح للفكر، بيروت، ط 1، 1982
2. بشارة خليل الخوري، حقائق لبنانية، ج 2، منشورات أوراق لبنانية، 1961

3. بيان نويهض، الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (1917-1948)، بيروت، 1981
4. حسان حلاق، التيارات السياسية في لبنان (1943-1952)، معهد الانتماء العربي، بيروت، 1981 .
5. الحكومة البريطانية، تقرير اللجنة الملكية لفلسطين، مطبعة حكومة فلسطين (د.ت)
6. طاهر خلف البكاء، مشاريع تقسيم فلسطين 1936-1948، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1983
7. عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1973 .
8. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15/أيار/1947 في ملف وثائق فلسطين، وزارة الإرشاد القومي، ج1، القاهرة، 1969
9. كامل محمد خلة، فلسطين والانتداب البريطاني (1922-1939)، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1947 .
10. مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية (1934-1974)، بيروت، 1975

11. جريدة النهضة (عراقية)، عدد 68، بتاريخ 9 كانون الأول/ 1947.

12. جريدة بريد الجمعة (عراقية)، عدد 33 بتاريخ 5/كانون الأول/1947 .
13. جريدة لواء الاستقلال، عدد 191، 24/أيلول/1947 .
14. جريدة لواء الاستقلال، عدد 202، بتاريخ 8/تشرين الأول/1947 .
15. لواء الاستقلال، عدد 203 بتاريخ 9/تشرين الأول/1947 .
16. مجلة الرابطة العربية، عدد 67، 15/أيلول/1937
17. مجلة الرابطة العربية، عدد 68، 22/أيلول/1937
18. مجلة العالم العربي، العدد 8، 1947
19. مضبطة الجلسة العاشرة لمجلس النواب اللبناني المنعقدة في 5/كانون الأول/1947.

20. Eygeni Elie abouch did , thirty years of Lebanon and syria 1917-1947 , Beirut , 1948 .

21. Geneis dankurzman 1948 the first arad – Israeli war , New York , 1972 , pp . 153-154 ; Nicola ziadeh , op – cit